رأى .

- رأى : (وقد أخذ المصنف جل هذا الباب من المسائل الحلبيات للفارسي ولخصه انظر : المسائل الحلبيات ص 42 - 90) عينه همزة ولامه ياء لقولهم : رؤية وقد قلبه الشاعر فقال : .

- 207 - وكل خليل راءني فهو قائل ... من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد .

(البيت لكثير غزة من قصيدة له مطلعها : .

تظل ابنة الضمري في ظل نعمة ... إذا ما مشت من فوق صرح ممرد .

وهو في ديوانه ص 435 ، واللسان : (رأى) والأغاني 15 / 111 والأضداد لابن الأنباري ص 325 والمسائل الحلبيات ص 47) .

وتحذف الهمزة من مستقبله (قال سيبويه : ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن قوله : أرى وترى ونرى . انظر : الكتاب 2 / 165) فيقال : ترى ويرى ونرى قال : { فإما ترين من البشر أحدا } [مريم / 26] وقال : { أرنا اللذين أضلانا من الجن والأنس } [فصلت / 29] وقرئ : { أرنا } (وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بخلفه وهشام وابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب . الإتحاف 382) . والرؤية : إدراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس : .

والأول : بالحاسة وما يجري مجراها نحو : { لترون الجحيم ... ثم لترونها عين اليقين } [التكاثر / 6 - 7] { ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على ا } [الزمر / 60] وقوله : { قسيرى ا عملكم } [التوبة / 105] فإنه مما أجري مجرى الرؤية الحاسة فإن الحاسة لا تصح على ا تعالى عن ذلك وقوله : { إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم } [الأعراف / 27] .

والثاني : بالوهم والتخيل نحو : أرى أن زيدا منطلق ونحو قوله : { ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا } [الأنفال / 50] .

والثالث : بالتفكر نحو : { أني أرى ما لا ترون } [الأنفال / 48] .

والرابع : بالعقل وعلى ذلك قوله : { وماكذب الفؤاد ما رأى } [النجم / 11] وعلى ذلك حمل قوله : { ولقد رآه نزلة أخرى } [النجم / 13] .

ورأى إذا عدي إلى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو : { ويرى الذين أوتوا العلم } [سبأ / 6] وقال : { إن ترن أنا أقل منك } [الكهف / 39] ويجري (أرأيت) مجرى أخبرني فيدخل عليه الكاف ويترك التاء على حالته في التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف

دون التاء قال : { أرأيتك هذا الذي } [الإسراء / 62] { قل أرأيتكم } [الأنعام / 40] وقوله : { أرأيت الذي ينهى } [العلق / 9] { قل أرأيتم ما تدعون } [الأحقاف / 4] { قل أرأيتم إن جعل ا } [القصص / 71] { قل أرأيتم إن كان } [الأحقاف / 10] { أرأيت إذ أوينا } [الكهف / 63] كل ذلك فيه معنى التنبيه .

والرأي : اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله : { يرونهم مثليهم رأي العين } [آل عمران / 13] أي : يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم تقول : فعل ذلك رأي عيني وقيل : راءة عيني . والروية والتروية : التفكر في الشيء والإمالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأي والمرتئي والمروي : والمتفكر وإذا عدي رأيت بإلى اقتضى معنى النظر المؤدي إلى الاعتبار نحو : { ألم تر إلى ربك } [الفرقان / 45] وقوله : { بما أراك ا } [النساء / 105] أي : بما علمك . والراية : العلامة المنصوبة للرؤية . ومع فلان رئي من الجن وأرأت الناقة فهي مرء : إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها .

والرؤيا : ما يرى في المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروي : (لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا) (الحديث تقدم في مادة (بشر)) . قال : { لقد صدق ا رسوله الرؤيا بالحق } [الفتح / 27] { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك } [الإسراء / 60] وقوله : { فلما تراءى الجمعان } [الشعراء / 61] أي : تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته . ومنه قوله : (لا تتراءى نارهما) (الحديث عن قيس بن أبي حازم أن رسول ا A بعث سرية إلى قوم من خثعم فاستعصموا بالسجود فقتلوا فقضى رسول ا بنصف العقل وقال : (إني بريء من كل مسلم مع مشرك) ثم قال رسول ا A : (ألا لا تراءى نارهما) . أخرجه النسائي 8 / 36 .

وأخرجه أبو داود في الجهاد برقم (2645) ولفظه : (أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين لا تتراءى نارهما) والترمذي في أبواب السير . انظر : عارضة الأحوذي 8 / 104 ، والحديث صحيح لكن اختلف في وصله وإرساله . وانظر : شرح السنة 10 / 373) .

ومنازلهم رئاء أي : متقابلة . وفعل ذلك رئاء الناس أي : مراءاة وتشيعا . والمرآة ما يرى فيه صورة الأشياء وهي مفعلة من : رأيت نحو : المصحف من صحفت وجمعها مرائي والرئة : العضو المنتشر عن القلب وجمعه من لفظه رؤون وأنشد (أبو زيد) : .

- 208 - فغظناهمو حتى أتى الغيظ منهمو ... قلوبا وأكبادا لهم ورئينا .

(البيت في اللسان (رأى) دون نسبة وهو في نوادر أبي زيد ص 195 .

والبيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص 63 ، والمسائل الحلبيات للفارسي ص 61 والتكملة له ص 428) .

ورئته : إذا ضربت رئته